بيضاء فضربت بها على الارض فانشبان نهر يتجاج فيه ماء ابيض قالت الحية السلام عليك
يا ابراهيم ان الله تعالى بعثني لاجلك فاين تاريد قال تنحي عن الطريق فتنحت الحية فتوضا
ابراهيم وصلى ثم انصرف الى الشام فاوحى الله تعالى اليه انت اكرم الخلق على بعد محمد اكرم منك يا ابراهيم
انطلق الى جبل لبنان فان فيه عبدا من عبادي قد صلى عليه فصعد فراى رجلا طوله خمسمائة ذراع بذراعه نفسه
فسلم عليه ابراهيم فرد عليه السلام ثم قال ابراهيم من انت قال انا مسعود بن بزى بن سام بن نوح عم
فقال الرجل لابراهيم من انت فلم يجبه قال اني اتيتك زائرا فقال الحمد لله الذي انا بضيف عندا و ان
افطارى قال كم تفطر قال في كل ستين ليلة مرة واحدة ورفع راسه الى السما وقال
انزل علينا من السما نكرم بها ضيفنا قال فاذا بمائدة نزلت من السماء جوهرها من
الزبرجد وشوفها من اللؤلؤ الابيض وفيها قوائمها من ياقوت احمر عليها اربعة
ارغفة تتلون المائدة سبعين لونا وعليها حلل مشوى وقنينة من ذهب وكاس من فضة
وسبعة انواع من فواكه الجنة فيه عسل ولبن ممزوج بالزنجبيل وثلثة انقال منهن العل
وفي الثانية الخردل وفي الثالثة الخل مغطاة بمنديل ذى وجهين وجه له احمر ووجه
له ابيض فاكلا من الطعام حتى شبعا وشربا من الشراب حتى فقال لما طعامكم وشرابكم الا من طعام
الملوك فاين ماواك ومسكنك قال في وسط الماء قال ارني مكانك فاظهر طريق لابراهيم على راس الماء قال ابراهيم
امشى معك فقال قوم ما يعبرفان نوحا في زمانه تجرك من السفينة فانفلتت القدوم منه بيد
فلم يجد قوما منذ الف سنة وان في اسفل هذا الجبل كهفا فيه لبوة ومعها شبلان ولها فم كالوادي
والسنان كالاسطوانة ولها عينان كانهما جريان ومن عنقها الى ذنبها خمسمائة ذراع ومن وركها الى ركبها

مائتا ذراع ومن الارض الى بطنها ثمانمائة ذراع فازداد ابراهيم رعبا فانه نزلت الارض من زئيرها فان
قدرت ان لا تنظر اليها فلا تنزع منها فانك تقدر ان تمشي مع على كلهن الماء قال ادنى مكانها قال فلما
دنا منه البعيد قد هب ابراهيم نحو اللبوة فسمعت اللبوة حس ابراهيم فارادت ان تزار فقال
اسكني يا لبوة ولا احركك بعصاي هذه اوزع عليك وعلى شبلك فقالت اللبوة يا ابراهيم
انت اكرم على من ان اوذيك فخرج ابراهيم فقال العبد اني اشهد انك تمشي مع على كلهن الماء فجعلا
يمشيان على الماء وافترقا ولقى الله ابراهيم واذا هو بمسكن وداوي قصعة وحصير اخلق مبلق وعصا
يابسة فقال له ابراهيم ما تصنع بالقصعة والعصا والحصير قال اما القصعة فاحمل بها الماء واغسل
ذكرى ولحيتي واشرب ايضا واما الحصير اتوسده واصلي عليه واما العصا فاذكرها بالصخرة حتى تثمر
باذن الله قال ابراهيم فادني فركزها بالصخرة كما تركف الاصبع العجين ثم قال اثمرى باذن الله فتنفض
اربعة اغصان على الواحد رطب وعلى الثاني عنب وعلى الثالث تين وعلى الرابع رمان فاكلا وشبعا ثم قلع
فصارت يابسة كما كانت اولا فقال ابراهيم يا ولي الله لي اليك حاجة قال وما هي قال ان تدعو لي اني سالت
منذ اربعين سنة فلم يقض حاجتي قال ما سالته قال ان يرني خليله ابراهيم قال فمن اين تعرف
ابراهيم قال مررت ذات يوم على ساحل البحر فرايت غلاما حسن الوجه له ذاوبتان تضربان على عجزته
ويبادى منه وسط الكلاب ذات ادنى وجه فبكى ابراهيم فسال عن الغلام فلما قالوا انه اسمعيل بن ابراهيم
وقال ابراهيم عند ذلك انا ابراهيم خليل واعتنقا وبكيا ومواقف من اعتنق ثم قال ابراهيم اني اريد الرجوع
الى اسمعيل اودع الله تعالى بذي طريق بدعائك فدعا الله عز وجل فطوى الله الطريق حتى سمع ابراهيم صوت
اسمعيل واسمعيل صوت ابراهيم وتعلق بعضهم بعضا وبكيا حتى ابتل التراب من الدموع ونبت الحشيش

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1